بسم الله الرحمن الرحيم

بركات زمزم في السنة النبوية

كتبه لمشاة الفجر الدكتورعبدالعزيزبن سعد الدغيثرفي ١٤٤٥/١/٩هـ

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده أما بعد:

فقد ثبت في تفضيل ماء زمزم غذاء ودواء عدة أحاديث وعبر وسائل عدة فمن ذلك:

أولا: مشروعية نية خيري الدنيا والآخرة عند شرب ماء زمزم

١) عن جابر قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «ماء زمزم لما شرب له» [١]

٢) عن ابن عباس قال: قال النبي - صلى الله عليه وسلم -: «ماء زمزم لما شرب له إن شربته تستشفي شفاك الله، وإن شربته يشبعك الله أشبعك الله، وإن شربته لقطع ظمئك قطعه الله، وهي هزمة جبريل وسقيا الله إسماعيل» [٢] . وفي رواية: «وإن شربته مستعيذًا أعاذك الله فكان ابن عباس إذا شرب ماء زمزم قال: اللهم إني أسألك علمًا نافعًا ورزقًا واسعًا وشفاء من كل داء» [٣] .

ثانيا: ماء زمزم غذاء وشفاء

٣) ثبت عن أبي ذر رضي الله عنه أنه أقام بين الكعبة وأستارها أربعين ما بين يوم وليلة ليس له طعام غيره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أنها مبارك إنها طعام طُعْم» [٤] . وفي رواية :«طعام طعم وشفاء سقم» [٥] .

ثالثا: بركة ماء زمزم ولو خارج الحرم ومشروعية حمله

---

(١) رواه أحمد (٣٥٧/٣، ٣٧٢) ، ابن ماجه (١٠١٨/٢) (٣٠٦٢) ، والبيهقي (١٤٨/٥) ، وابن أبي شيبة (٢٧٤/٣) ، والطبراني في "الأوسط" (٢٥٩/١، ٢٦/٩) وصححه المنذري وابن عيينة والدمياطي وحسنه الحافظ.

(٢) رواه الدارقطني (٢٨٩/٢) ، الحاكم (٦٤٦/١) وصححه المنذري والدمياطي وحسنه الحافظ لتعدد طرقه،

(٣) رواه الحاكم (٦٤٦/١) ، وروى الدارقطني (٢٨٨/٢) قول ابن عباس فقط. وفي إسناده الجارودي وهو صدوق وفي إسناده محمد بن هشام المروزي قال الخطيب: لا يعرف.

(٤) رواه مسلم (١٩١٩/٤-١٩٢٢) (٢٤٧٣).

(٥) رواه الطبراني في "الكبير" (٩٨/١١) ، و"الأوسط" (١٧٩/٤، ١١٢/٨) ، بلفظ: «خير ماء على وجه الأرض ماء زمزم، وفيه طعام من الطعم، وشفاء من السقم....» ، وهو عند البخاري في التاريخ موقوفًا عن ابن عباس (١٥٠/٧) ، وهو عند الطبراني في "الصغير" (١٨٦/١) (٢٩٥) ، والبيهقي (١٤٧/٥) ، والطيالسي (٦١/١) ، وابن عدي (٢٩٩/٦) ، عن أبي ذر مرفوعًا.

٤) عن عائشـــة «أنها كانت تحمل من ماء زمزم وتخبر أن رســـول الله - صـــلى الله عليه وسلم - كان يحمله» [١] .

رابعا: مشروعية سقيا الناس من ماء زمزم

٥) عن ابن عباس «أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - جاء إلى السقاية فاستسقى، فقال العباس: يا فضل اذهب إلى أمك فأتِ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بشراب من عندها فقال: اســـقني فقال: يا رســـول الله! إنهم يجعلون أيديهم فيه، قال: اســـقني فشرب ثم أتى زمزم وهم يسقون ويعملون فيها، فقال: اعملوا فإنكم على عمل صالح، ثم قال: لولا أن تغلبوا لنزلت حتى أضع الحبل يعني على عاتقه وأشار إلى عاتقه» [٢] .

خامسا: الحث على التضلع من ماء زمزم

٦) عن ابن عباس أن رســـول الله - صـــلى الله عليه وســـلم - قال: «إن آية ما بيننا وبين المنافقين لا يتضلعون من ماء زمزم» [٣].

سادسا: شرب ماء زمزم حال القيام أو الجلوس

٧) عن ابن عباس قال: «ســـقيت النبي - صـــلى الله عليه وســـلم - من زمزم فشـــرب وهو قائم» [٤] وفي رواية: «واستسقى وهو عند السقاية فأتيته بدلو» [٥] زاد في رواية: «قال: فحلف عكرمة ما كان يؤمئذ إلا على بعير» [٦] .

هذا ما تيسر جمعه والحمد لله أولا وآخرا.

---

(١) رواه الترمذي (٢٩٥/٣) (٩٦٣) وقال: حديث حسن غريب، ، الحاكم (٦٦٠/١) وصححه ، والبيهقي (٢٠٢/٥) وأبو يعلى (١٣٩/٨) (٤٦٨٣) .

(٢) رواه البخاري (٥٨٩/٢) (١٥٥٤) ، وهو عند ابن خزيمة (٣٠٦/٤) (٢٩٤٦) ، وابن حبان (٢١٤/١٢) (٥٣٩٢) ، والحاكم (٦٤٨/١) .

(٣) رواه ابن ماجه (١٠١٧/٢) (٣٠٦١) ، الدارقطني (٢٨٨/٢) ، الحاكم (٦٤٥/١) ، والبيهقي (١٤٧/٥) ، وعبد الرزاق (١١٣/٥) ، والطبراني في "الكبير" (٣١٤/١٠، ١٢٤/١١) ، والبخاري في "التاريخ" (١٥٧/١) .

(٤) رواه البخاري (٢١٣٠/٥) (٥٢٩٤) ، ومسلم (١٦٠١/٣، ١٦٠٢) (٢٠٢٧) وابن حبان (١٤٥/٩-١٤٦، ١٣٩/١٢) (٣٨٣٨، ٥٣١٩) ، والنسائي (٢٣٧/٥) = = وأحمد (٢٨٧/١، ٣٤٢، ٣٦٩).

(٥) رواه مسلم (١٦٠٢/٣) (٢٠٢٧) ، وأحمد (٢٢٠/١، ٢٤٣، ٢٤٩) ، وابن حبان (١٤٠/١٢) (٥٣٢٠).

(٦) رواه البخاري (٥٩٠/٢) (١٥٥٦) ، وهي عند ابن ماجه (١١٣٢/٢) (٣٤٢٢) بلفظ: «فذكرت ذلك لعكرمة، فحلف بالله ما فعل».